

بحار الأنوار

[373] القرب: عن هارون، عن ابن صدقة مثله (1). 3 - التفسير: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله " وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض " فهي الانهار والعيون والآبار (2). وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى " ألم تر أن السحاب يزجي سحابا " أي يثيره من الأرض " ثم يؤلف بينه " فإذا غلظ بعث السحاب ريحا (3) فتعصره فينزل منه الماء، وهو قوله " فترى الودق يخرج من خلاله " أي المطر (4). 4 - ومنه: عن أبيه، عن العرزمي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن حارث الاعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئل عن السحاب أين يكون؟ قال: يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليها، فإذا أراد أن يرسله أرسله ريحا فأثاره (5). 5 - قرب الاسناد: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام قال: السحاب غربال المطر، ولولا ذلك لافسد كل شيء يقع عليه (6). 6 - وقال عليه السلام في قوله تعالى " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الاصداف أفواهاها في البحر فيقع فيها من ماء المطر، فيخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة، واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (7). (1) قرب الاسناد: ص 49. (2) تفسير القمى: 446. (3) في المصدر: ملكا. (4) تفسير القمى: 459. (5) تفسير القمى: 603 وفيه: ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع. (6) قرب الاسناد: 84. (7) قرب الاسناد: 85.